السنة الثالثة

العدد الاول

Magallat Dar al-Mu'allimin

مجلة دار المعلمين

مجلة تهذيبية مدرسية

سنتها عشرة اشهر

يقوم بتحريرها طلاب دار المعلمين في القدس ومتخرجوها

قيمة اشتراكها السنوي ٢٥ غرشاً مصرياً

مطبعة بيت المقدس بالقدس

شركة شطاره ومجج

بشرى عظيمة لاهالي القدس الكرام

اغتنموها قبل ان تفوت

وردنا حطب بلوط ناشف مقطوع قياس متر

ثمن القنطار

١٤٥ غرش فقط

خصم خصوصي لمن تزيد طلبيته عن ٥٠ قنطاراً

شرفوا مستودعاتنا

١) تجاه باب المسكوبية الشرقي

٢) تجاه باب العمود في ارض المسكوب

SHATARA & MAJAJ

Good news for the public.
145 P. T. Kantar of wood only.

Best dry oak wood cut in suitable sizes.
SPECIAL REDUCTION FOR QUANTITIES OVER 50 KANTARS.

PAY A VISIT TO EITHER OF OUR DEPOTS.

(1). Near East gate of Russian Building.
(2). Opposite Damascus Gate in the Russian ground.

مكتبة فلسطين العلمية في القدس اصاحبيها بولس سعيد ووديع سعيد
تأسست ١٩١٠ – صندوق البريد ٨٤٥ نمرة التلفون ١٢٩ – العنوان البرقي :
باليديوكو
The Palestine Educational Co. Established 1910
فيها جميع الكتب على اختلافها عربية وافرنجية وسائر الادوات الكتابية
واللوازم المدرسية والتجارية على اختلاف انواعها وهي على تمام الاستعداد لتلبية
جميع المدارس الى كل ما تحتاجه من الكتب وخلافها بسرعة زائدة

اذا اردت ان تسافر الى كل جهات فلسطين وسوريا في الاوتوموبيلات
دون ان تحمل شيئاً من التعب والمشقة وباجرة رخيصة جداً فعليك ان تخابر
حبابو اخوان
محل الادارة باب العمود قرب معمل سجاير بدور اخوان
صندوق البوسطه ٣٦٣ القدس — نمرة التلفون ٢٤٨

المصور الشمسي الشهير
كريكوريان
قرب لوكندة اللنبي
الصور متقنة كل الاتقان والسعر معتدل
جربه مرة تكن مسروراً

الشركة الشرقية التجارية
مقابل البلدية
عندنا بدلات للرجال وقمصان
وجوارب وازرار للقمصان وجوارب
للسيدات قطنية وحريرية ومحارم
وغيرها نبيعها باسعار في غاية الاعتدال
من يزرنا لا يخيب

بشرى لخرّيجي دار المعلمين

الفائزون في الامتحان الاعلى

١ — السيد توفيق ابو السعود
٢ — « نهاد غمّر
٣ — « محفوظ عجلوني
٤ — « احمد حنبلي

وها قد صار عدد الذين اجتازوا هذا الامتحان من خرّيجينا ستة اذ فاز في السنة الماضية السيد زهير لطفي الشهابي والسيد وديع خوري

مجلة دار المعلمين

الهيئة التحريرية

رئيس التحرير : شريف قبج　　مدير المجلة : توفيق عبد الرازق

مساعده : عبد الحميد ياسين　　مساعده : رفعت شهابي

العدد ١　تشرين الاول ١٩٢٢　ربيع الاول ١٣٤١　السنة الثالثة

مقدمة السنة الثالثة

هذه مجلتنا نقدمها اليكم لسنتها الثالثة ونرجو ان ينالها من عطفكم ومناصرتكم من الجهة الواحدة ومن بذل منتهى جهدنا من الجهة الأخرى ما يكفل لها اطراد النجاح · ولا يسعنا الا تهنئة خريجي دار المعلمين وطلبتها لنمو المجلة المستمر · الا فليعلم كل من له علاقة بدار المعلمين انه ستخرج من القدس جرثومة حياة جديدة تعمل على نهضة ادبية تمشي في البلاد من اقصاها الى اقصاها

المدية : واذ وجدنا بصندوق المجلة رصيداً تبلغ قيمته ثماني جنيهات عقدنا النية على تقديم مفكرة اي (تقويم سنوي) لكل مشترك من مشتركيها ·

ولا ينال الهدية إلاّ من دفع بدل الاشتراك الزهيد . وبهذه المناسبة نقول ان الحكومة لا تساعد المجلة بمليم واحد بل هي نفسها تقوم بنفقاتها الزيادة : وقد شجعنا هذا الرصيد عَلَى تتميم رغبتنا التي كنا نترقب لها الفرص وهي توسيع نطاق المجلة واضافة ثماني صحائف عَلَى السنة عشر الأولى فصارت ذات حجم متناسب جميل . وفي هذا اصرح دلالة عَلَى ان مجلتنا هي اعلى من ان يكون ديدنها التكسب وشعارها المادة

هذا واننا نترحب بكل ملاحظة او نصيحة من شأنها الاصلاح واطراد الرقي

اقتتاح المدرسة

يوم السبت الواقع في ١٦ ايلول وفدت الطلبة من انحاء فلسطين فاستلم كل سريره وعرف مكانه . وفي صبيحة اليوم الثاني « الاحد » وهو بالطبع عطلة مدرسية انتهزت الادارة الفرصة ووزعت الكتب والادوات المدرسية عَلَى الطلاب . ولذلك فقد تمكنوا من الشروع في التدريس يوم الاثنين في الساعة الثامنة صباحاً بكل نشاط وهمة

الهيئة التدريسية الجديدة

١ : السيد حبيب خوري خريج دار المعلمين الانكليزية تحت رئاسة الاستاذ المرحوم نخله زريق

« درويش الحاج ابرهيم : خريج الجامعة الاميركية في بيروت

السيد يوسف قدّوره : تخرج في الكيميا من كلية
(Massachusettes College of Pharmacy)

ولنا وثيق الامل ان قدوم هؤلاء الاساتذة الثلاثة يكون داعية للنهوض بدار المعلمين انشاء الله

الصف الاستعدادي

وجدير بالذكر انشاء صف استعدادي في دار المعلمين لم شتات القرويين الذين لا تؤهلهم دراستهم القروية ان يجتازوا امتحان دار المعلمين . ولعمري ان هذه اصوب فكرة وأعلى مقصد إذ فتح الباب للقرويين الذين هم في الحقيقة عماد الامة

الفرز

حدثني الفرزُ قال :

إن العلى حدثتني وهي صادقة
فيما تحدّث ان العزّ في النقل
لو ان في شرف المأوى بلوغ منى
لم تبرح الشمس يوماً دارة الحمل

فأجبتهُ قائلاً :

نعم إن شرف الانسان وبلوغه غاية الكمال . ونهاية المجد والرفعة . لا يكون بغير الاسفار . وركوب الاخطار . ومفارقة الأهل والأوطان . ليقف

عَلى اخلاق الامم . ويتعلم في مدارسهم ومعاهدهم . ويأخذ عن علمائهم وادبائهم . فيقتدي بما يراه حسناً ويتجنب كل قبيح . مجيباً لقوله تعالى « قل سيروا في الارض » ولقوله أيضاً « فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه » وأن يلاحظ بعض انواع الطير المدعو بالفر الذي هو موضوع بحثنا الآن . إن هذا الطير يعيش في الجزائر البحرية القريبة من بلادنا كقبرص التي هي في البحر الابيض المتوسط . ولما يأتي أوان تفريخه يكثر عدده . وعند ما تنشأ وتترعرع فراخه تقضي قسماً من عمرها في مسقط رأسها . ثم يأخذه اليأس والملل من عدة أشياء اهمها عدم مبارحته وطنه . ومن جهة أخرى الصعوبة والمشقة في تحصيل قوته الذي هو أعظم ما يهمه . فعندها يترك الوطن ويأتي جماعات . فيقطع البحر تارةً بواسطة جناحيه المساعدين له عَلى الطيران . وتارة بالسباحة لان ريشه مكسو بمادة دهنية خفيفة تؤهله للسباحة اذا شعر بتعب في الطيران . وهكذا يبقى مستمراً في سفره الى ان يصل إلى الساحل الجنوبي في فلسطين . اي الى ساحل غزة وما جاورها .

ربَّ معترض يقول ان جزيرة قبرص لم تكن أمام فلسطين تماماً بل هي أمام سوريا فكيف يغادر سوريا ويأتي للجنوب ولماذا ؟ والاجابة عَلى ذلك أمر سهل وهو ان الرياح لها عامل كبير في أن تؤثر عَلى ذلك الطير فتجعله ينحرف لجهة الجنوب فتكون بلدتي غزة لها الحظ الاكبر بقدومه اليها في ايام ومواعيد معينة له في كل سنة . اي في أوائل فصل الخريف . فيستقبله الصيادون بكل بشاشة فرحين بنعم الله المتواترة عاملين بقوله تعالى « أحلَّ لكم صيد البرّ . البحر » ناصبين له الاشراك الشكسة المصنوعة من الخيوط

القطبية على الساحل البحري وتكون تلك الاشراك بعيدة عن المياه مسافة لا تزيد عن الخمسين متراً ·

ولكون هذا الطير قد تعود ان يكون قدومه في الهزيع الاخير من الليل قبيل طلوع الفجر لا يغفل الصيادون ولا يهملون مقابلته في الوقت المعين ولا يصل إلا بعد ان يكون قد جاهد جهاداً عظيماً اثناء سيره فاضحى والحالة هذه في تعب شديد يفضل معهُ الموت العاجل· فيخرج من البحر مسرعاً وعلى الساحل طائراً والى الاشراك مهرولاً فيعلق فيها ولات حين مناص · فتأتي اصحاب الاشراك وتأخذه فتضعهُ في اقفاص معدّة له لتتصرف به كيف تشاء بارسال قسم وافر منه الى المدن الداخلية في فلسطين كالقدس وغيرها تحدثاً بنعم الله الجزيلة وطلباً للمعيشة · ويبقى على هذه الحالة زمناً يربو على الشهر ·

أما اوصاف هذا الطير فهي : ان ريشه يشبه ريش العصفور الدوري وكذا منقاره أيضاً· وذيله قصير· وحجمه بنسبة ٣ الى ١ من الدوري · هذا فضلاً عما للحمهِ من اللذة وانطعم الحسن· على اني لا اغالي اذا قلت ان طعم لحمه يفوق سائر اللحوم بلا جدال· فلو أمعنا النظر في عمل هذا الطير واقتدينا بهِ واعتبرنا بما يحدث له وخرجنا من بلادنا لنرى ما هي عليهِ البلدان الاخرى من الرقي والكمال لتمسكنا بحبنا حباً بالافادة والاستفادة على ان الله سبحانه وتعالى ميزنا عن غيرنا من الحيوانات بما منحنا من العقل فيدلنا عند مغادرتنا وطننا ويحسن مسيرنا حتى لا نقع في اشراك البغي والفساد· إن الماء اذا بقي في موضعه تبدّل لونه· وتغير طعمه· وخبثت رائحته· وهـذا ينطبق تمام

الانطباق على الانسان . وفقنا الله لخير الاعمال . إنه على ما يشاء قدير .

محمود شرّاب — الصف الثاني

اغلاط في التعليم

قال الشاعر روبرت برنز « Robert Burns » ليتنا نرى انفسنا كما يرانا غيرنا . انه لحسن ان نستعير عيون جيراننا وننظر الى انفسنا . على انه احسن ان نرى انفسنا لا كما يرانا غيرنا ولا كما نود ان نرى انفسنا بل ان نراها كما هي في الحقيقة . وقد سبق ان ذكرنا في مقال نشر في السنة الماضية وجوب قياس المعلم لنفسه بقياس مقرر ووزنه لها بعيار ثابت . ولا نجاح للمعلم ان لم ينم ولن ينمو ويتقدم ان لم يرَ نفسه كما هو وان لم يرَ عيوبه الفنية والادبية بكل وضوح . ولمساعدته في انتقاد نفسه وتحسين شأنه في التعليم رأيت ان اقدم لقراء مجلتنا من المعلمين الملاحظات الآتية التي عثرت عليها في كتاب يدعى « اغلاط في التعليم » (Mistakes in Teaching) وصاحبه رجل ذو خبرة في التعليم والتفتيش اذ كان المفتش الاول لمدارس مدينة تورنتو في كندا . وقد طبع هذا الكتاب مراراً في كندا والولايات المتحدة وجاميكا واوستراليا . ولا مكان هنا لذكر كل الغلطات التي يبحث فيها هذا الكتاب غير انني انتقيت اهمها واضعاً نصب عيني ما تمس اليه الحاجة في بلادنا ومراعياً في ذلك الظروف التي تمر فيها

من اغلاط المعلم:

١ — ان يترفع عن اللعب مع تلامذته

٢ — ان يمس التلميذ ان اراد منه الجلوس في مكان معين او الوقوف في صف الخ

٣ — ان يقرب من التلاميذ اثناء التدريس

٤ — ان يفرط في التذمر

٥ — ان يبقي التلميذ في حجرة الدراسة اثناء الفسح الصغيرة المؤلفة من بضع دقائق

٦ — ان يراجع المدير الا اذا استعمل كل الوسائل وأعيته الحيل

٧ — ان يهمل حسن هندامه ونظافة بدنه

٨ — ان يجلس اثناء التعليم

٩ — ان يصدر اوامره ومناهيه بدلاً من التلميح والطلب اللطيف

١٠ — ان يحاج احد الاهلين امام الطلبة

١١ — ان يكتفي بحسن النظام وهو حاضر فقط

١٢ — ان يكثر من القوانين

١٣ — ان يصيح

١٤ — ان يهزأ بالتلميذ

١٥ — ان يعاقب الطالب دون ان يوقفه على السبب

١٥ — ان يسأل التلامذة بالدور

١٧ — ان يعيد السوءال على الطلبة لاجل طالب واحد لم يسمعه لاول مرة

١٨ — ان يوجه التفاته الى التلميذ الذي يقرأ او يجاوب ويهمل بقية الطلبة

١٩ — ان يتقيد بكتاب واحد

٢٠ — ان يمين الدرس قبل شرحه

٢١ — ان يكتفي بتعليم الدرس مرة واحدة ولا يعود اليه من وقت الى آخر

٢٢ — ان يظهر له الخطأ دون معالجته

٢٣ — ان يكتفي بالتصحيح مرة واحدة

٢٤ — ان يوجه التفاته الى النجباء في الصف

٢٥ — ان يحتكر الكلام دون ان يفسح مجالاً للتلاميذ

٢٦ — ان يستعمل الفاظاً مهجورة

٢٧ — ان يعلم الاسماء عوضاً عن الحقائق نفسها

خليل طوطح — مدير دار المعلمين

الصداقة

قال لقمان لابنهِ : ,, يا بني ليكن أول شيء تكسبه بعد الايمان خليلاً صالحاً. فان مثل الخليل الصالح كمثل النخلة. إن قعدت في ظلها أظلك . و إن احتطبت من حطبها نفعك. وان اكلت من ثمرها وجدته طيباً ،،

فما ألذ هذه الآية وأوقعها في النفوس وفي رقي هذا المجتمع الانساني . لقد تحلت بعقود مجوهرة اجتماعية وتردّت برداء مزركش بالاخوة والاتحاد كيف لا وهي تضمُّ بين معانيها ركناً متيناً من أركان المجتمع البشري. وقد عرف لقمان ان لا سعادة لامرئٍ إلا بجماعته واعوانه. وعرف أيضاً ان لا

راحة لفرد في عمل إلا بتوزيعه. وهو لم ينصح ابنه وحده بهذه الحكمة بل نصح كل من اراد أن يحيا سعيداً مترفهاً. نعم يجب علَى العاقل ان يتخذ اصدقاء لينا صروه ويناصرهم اذا ما احتاجوا لمناصرة بعضهم بعضاً. وان يكون الصديق لصديقه أخاً كما قيل (ربَّ أخٍ لك لم تلده امك) وان يرتبط قلباهما بسلاسل المودة وروحاهما بحبال الاخلاص. وان لا يحمل علَى صديقه حقداً وان يحب لصديقهِ ما يحب لنفسه ويكره له ما يكرهه لها وأن يدله علَى الخير. وقد قيل (وخير الاخوان والاعوان من دلك علَى الخير بلا مداهنة في نصيحته) وان يذود عن حق صديقه ووجوده ليفديه بروحه اذا دعت الحاجة لانقاذه من التهلكة والمصائب ولو بذل نفسه ونفيسه في سبيل ذلك. وان يمده ويعينه اذا عجز عن القيام بتكاليف الحياة. وان لا يكون متملقاً يروغ من صديقه كما يروغ الثعلب. وان لا يُفرط في الدالة. أما هذه الاوصاف التي ذكرت فيجب أن تكون متبادلة بين الصديقين والا لا تعدُّ صداقة.

أما المثل الذي مثله لقمان فهو أعظم مثال وأقرب منوال اذ قال (ان قعدت في ظلها اظلك) أي ان الصديق اذا وقع في شدّة عظيمة انقذه منها صديقه كما ان النخلة تقيه بظلها حرَّ تلك الصحراء المحرقة. وأما (إذا احتطبت من حطبها نفعك) أي ان الصديق إذا عجز عن القيام بمادياته يكون وقتئذ صديقه. كما ان النخلة تمده بالحطب لايقاد النار للطبخ وليستمد منها الحرارة لمكافحة أذى البرد القارس كذلك يمده بمادة لانضاء حاجته ولحفظ وجوده. واما (إن اكلت من ثمرها وجدته طيباً) أي كما انك

إذا اكلت من ثمر النخل تجده لذيذاً إذا ما كنت محتاجاً اليه كذلك ربما فعل معك صديقك مكرمة تجدها عند احتياجك اليها أحلى من العسل مذاقاً٠

ولذا يحتم علينا ان نعمل بهذه الحكمة الاجتماعية ومن احرى منا بذلك فيتخذ بعضنا بعضاً إخواناً واخلاء ولا أصدّق اليوم ذلك القائل الذي قال : (إن المستحيل ثلاثة الغول والعنقاء والخل الوفي) اما الغول والعنقاء فقد يكون القول فيهما حقاً ٠ ولكن الخل الوفي إذا لم يوجد أو إذا استصعب وجوده في تلك العصور الخالية فانها عصور ظلمة وعمى ٠ وربما قالها قائلها وهو في حالة الغضب أو طرأ عليه طارئ يؤلم من صديق له فقالها ٠ ولكننا سنجده في هذه الازمنة بفضل النور والتهذيب وقوة الارادة ٠

وهنا أسوق كلمة اليكم أيها الرفاق وهي يجب ان نكون ذوي روح واحدة ونفس واحدة في اجسام متعددة لانه سيأتي يومٌ سنتفرق فيه في جميع انحاء فلسطين وعندها لا تجمعنا الا الاخوة الصادقة ولا يضمنا الا الاخلاص الحقيقي الذي لا مراء فيه٠ فيكون الفرد منا ذا إخوان واعوان كثيرين لهم شعور واحد ومنهج واحد٠ ويتسنى لنا إذ ذاك ان نبث في ابناء امتنا روح الاخوة والاتحاد٠ روح المساعدة وتوزيع الاعمال للحصول على الراحة والاقتصاد في الوقت الذهبي والنهوض من غمرات الجهل الى أوج المعالي

بدوي العلمي — الصف الثاني

التاريخ

سأذكر في هذه المقاله شيئاً عن ماهية التاريخ وانواعه وربما الحقها بمقالات أخر اتمم بها الموضوع من حيث فلسفته وفوائده وكيفية تدريسه في مدارسنا، وقد اعتمدت في كتابة هذه المقالة على دائرة المعارف البريطانية وغيرها من المصادر التهذيبية. ما هو التاريخ؟ قد يتبادر الى الذهن عند ذكر كلمة (تاريخ) شيئان: فإما ان يفهم منه الحوادث التي ظهرت في الماضي وإما ان يقصد به مجموع الحوادث كما هي مدونة في بطون الكتب وعلى الآثار البنائية وغيرها وأول ما يطلب من المؤرخ هو بذل مجهوداته كي يتمكن من التوفيق بين الحوادث التاريخية كما حدثت وبين الاخبار المروية عنها. لذلك كان (هيردتس) ابو التاريخ يقول: «التاريخ علم تمحيص الحوادث» لاحقاق الحق واظهار الباطل والاعتبار بالماضي.

وقد اختلف المؤرخون في نظرهم الى التاريخ وحقيقته. فمنهم من قال ان التاريخ عبارة عما قام به الرجال العظماء وقد بين ذلك (كارليل) في كتاب الابطال الا ان الرجال العظماء لم يتمكنوا من القيام باعمالهم الباهرة الا بمساعدة الامة والاتباع وقوة الجيوش والاساطيل. حتى ان معظم الاختراعات الحديثة لم تكن نتيجة مساعي رجل واحد بل هي نتيجة الاعمال البسيطة التي اتى بها من تقدم المخترع الاخير الذي اتمها. ونجد ايضاً ان الفتوحات العظيمة التي تمت تحت قيادة رجل عظيم لم يرجع كل الفضل في نجاحها اليه بل الى من كان حوله من القواد والجنود والامة خذ مثلاً على ذلك رجال الفتوحات

العربية في صدر الاسلام فلو لم يكن هناك من رجال يشدّون أزر عمر بن الخطاب لما تمكن من نشر الوية النصر في بلاد فارس ومصر وسوريا فلقد كان لخالد بن الوليد وابي عبيده وعمر بن العاص الحظ الاوفر في نجاح تلك الفتوحات. ومع ذلك فان لهذه الوجهة فائدة تدريسية من حيث تدريس التاريخ للصفوف الاولى لان تلامذة هذه الصفوف تحب سماع قصص واعمال الرجال العظام ولا تقدر على تفهم الحقائق التاريخية العويصة.

وهكذا كانت كتابة كتب التاريخ في العصور القديمة فلم يكن التاريخ غالباً غير سرد القصص الخرافية واعمال الابطال والقواد مع كثير من المبالغة في ما الصق الى أولئك الابطال من الاعمال الباهرة. على ان هذا التاريخ الخرافي لم يكن الا ممثلاً لحالة تلك العصور لانها كانت تعتقد بالخرافات وتمجد بل وتعبد الابطال فقصص طسم وجديس قبل الاسلام وما كتب عنهما وحروب طراوده تكاد تكون من هذا النوع.

ثم اتى عصر الامبراطوريات الشرقية القديمة — عصر الملوك والجبابرة عصر الجيوش والغزوات — فكان الملك رب المملكة وسيدها يفعل مايشاء مستبد مطلق. ذلك لان الشعوب كانت في جهل وانحطاط. اعتقدت بالوهية الملوك وقالت بوجوب تقديم العبودية اليهم ثم ان الامم كانت بحاجة الى قواد وملوك عظام كي يجمعوا كلمتها ويدافعوا عنها عند هجوم الاعداء. لذلك ظهرت كتب التاريخ وليس فيها الا قصص الملوك وفتوحاتهم. هذا ما نجده اليوم على مسلاّت الفراعنه والواح البابليين وفي تواريخ العرب وغيرهم وقد بقي هذا الاسلوب مُتبعاً في كثير من الكتب التاريخية وبقي الناس

مدة وهم يعتقدون أن الملك هو ظلُّ الله في الارض وانه هو الدولة كما كان يعتقد لويس الرابع عشر وغيره .

فلا نعجب اذا وجدنا اليوم كثيراً من مدارسنا تكتفي بتدريس هـذا التاريخ السياسي — تاريخ الملوك والمواقع ونترك ما هو اهم منـهُ الا وهو التاريخ الاجتماعي .

ومـا امتاز بهِ كثير من كتب العرب التاريخية وغيرها انها كانت تذكر شيئاً كثيراً عن الشعر والشعراء ومجالس الادب والمغنين فكانت بذلك اقرب الى كتب ادب وشعر منها الى كتب تاريخ .

ومنهم من خلط الدين بالسياسة فقد نشأ ذلك في بعض البلدان عن ارتباط الحكومة بالدين وعدم فصلها فقام في القرون المتوسطه من قال ان البشر مسيرون في اعمالهم وان العناية الالهية هي التي تقودهم في كل اعمالهم وممن اتخذ هذه الوجهة في كتابة التاريخ القديس اوغستين أما في الشرق فكان للدين شأن عظيم فيه من حيث علاقته بالملوك وتأثيره على مجرى التاريخ السياسي .

ونظر البعض الى التاريخ نظرة فلسفية فحاول البحث عن الاسباب والنتائج وعلاقة الحوادث بعضها ببعض فطرق ابواب العمران ومن هؤلاء (ابن خلدون) الذي وضع مقدمته المشهورة وهي من أجل الكتب التاريخية ولعل ابن خلدون أول من بحث في تأثير الاحوال الطبيعيه على أحوال الامم وقد اختلفت النزعات التدريسية والنظريات التاريخية في العصور الاخيرة . فقام كثير من الحكومات تدعو الى اتباع الطريقة الوطنية في درس

التاريخ : وذلك ان يقرأ الطالب تاريخ بلاده بالتطويل ويفضله عَلَى تاريخ الامم الاخرى حتى يُخيل له ان امته كانت خلاصة مجهودات الانسانية وان بلاده فوق غيرها لذلك تولد الشعور عند الالماني مثلاً ان المانيا فوق الجميع فعجب من البشر لعدم خضوعهم لسلطان حكومته ولعدم تجنسهم بالجنسية الالمانية وكذلك يفعل كل من الفرنساوي والانكليزي. وقد اتخذ كارل ماركس نبي الاشتراكيين وجهة جديدة في نظره الى التاريخ فقال : ان قيام الشعوب وفناءها يرجعان الى اسباب اقتصادية وانهُ يجب علينا ان ندرس تاريخ طبقات الشعب وكيفية تغلب الواحدة عَلَى الاخرى ولا شك في ان للعوامل الاقتصادية المكان الاول في تهيئة نهضة الشعوب. وعَلَى معلم التاريخ واجب عدم اغفالها .

أما الوجهة الحديثة في تدريس التاريخ فهي وجهة عمومية شاملة من حيث انها تحاول الالمام بمعظم مظاهر الامة الاجتماعية والدينية والسياسية والاقتصادية وغيرها .

وهي أيضاً ديموقراطية لانها تدرس السواد الاعظم فتأخذ الفرد في بيته وتنظر في شؤونه الاجتماعية وشغله اليومي ولا تهمل روحياته وعواطفه أي انها تقدم لنا صورة حية محسوسة تمثل لنا الفرد في معظم احواله .

هذا وقد آن لنا ان نتبع هذه الخطة الجديدة لما نجم عن الطريقة السياسية الادبية من النتائج السيئة فهي التي بثت في بعض الناشئة فكرة الاعتماد عَلَى فتوحات البلدان والافتخار بسعة المملكة وهي التي جعلتهم يظنون ان كيان الامة متوقف على هذه الفتوحات الحربية فبذلك اغفلوا التفوق

الاقتصادي لانهم لم يدرسوا ظواهره في تاريخ بلادهم ·

وقد ادّى درس تاريخ الشعراء والادباء والاعتماد عليه في كثير من المواقف الى اهمال درس الاحوال العلمية التي كانت عليها الدول العربية قبلاً وكيف انها انجبت كثيراً من الاطباء والرياضيين وغيرهم فتسرب الى اذهان الطلبة ان الامم تحيا بالشعر وتعتمد على الشعراء في صدّ هجمات الاعداء ولم يعلموا ان نجاح الامم يتوقف على عدد طلبة العلم العملي النافع ودرجة انتشاره ثم على غناها وحسن استعماله ·

درويش الحاج ابراهيم استاذ التاريخ

الابتكار والتقليد

قال ابو حنيفة : حرام عَلى من لم يعرف دليلي ان يفتي بكلامي ·

وقال غيره من الأئمة : انظروا في أمر دينكم فإن التقليد لغير المعصوم مذموم وفيه عمى للبصيرة ·

الابتكار دافع داخلي يدفع الشخص الى الامام وقوة باطنية تضطره الى حب التقدم والعمل وكره التقليد والاستسلام وابتداع الاساليب التي لم يهتد اليها أحد وطرق الابواب التي لم تطرق بعد ولم ينظر اليهـا بعين التأمل والتفكير·

والابتكار في الشخص نبوغ وتفوق وفي الجماعة حماسة فرقي فحياة العز وعيش المجد نهاية سلسلة نتائجه· ونتائجه ظاهرة في رقي الانسان وتطوره

وانتقاله من حالته السابقة وعصره الحجري الى هذه الحالة حالة التمدن والحضارة والى هذا العصر عصر الكهرباء والاختراعات بل زمن العلوم والفنون

« قد اباح الدين الاسلامي البحث والنظر في الامور الدينية وكره الايمان بالتقليد فكانت هذه الاباحة فاتحة تقدم عظيم في الآراء لان حرية البحث تؤدي الى تحاك في الآراء وتنازع في الافهام »متلألأ انوار الحقائق في اجواء العقول وآفاق المدارك فتنقشع غيوم التمويه عن عقول الشعب وتتلاشى ظلمات الخيال عن بصائرهم وعلى هذا يتوقف قوام الاحزاب وتطور الامم ·

لماذا يستقبح الجمهور من يخرج عن تخوم التقليد او الذي يجدّد رأياً أو يبدع عادة وينتهج أخرى ؟

لماذا لا يرضى بعض معلمي الحساب الحق من طلبتهم طرقاً مختلفة لحل المسائل بل يجبرونهم على اتباع الطريقة التي يتبعها المعلم فيميتون فيهم قوة الحكم والتعليل ·

« لماذا يقول الكاهن للشاب الذي يسأل مستفسراً عن معاني الزوائد الدينية : من لا ينظر الى هذا العالم بعين الايمان لا يرى الا الضباب والدخان »

بل لماذا لا يدع كل من الجمهور والمعلم والكاهن كلا من الخارج والطالب والشاب حراً في آرائه مستقلاً في افكاره حتى ينمو عقله وتقوى مداركه فما التقليد الا ضعف عام في قوتي التفكير والارتياء ·

«١» مقتبس «٢» مقتبس

جدول تطور الامم : تقدم فتفوق فهبوط . كذلك الامة العربية فانها نمت نمواً سريعاً ثم استقرت على قمة عزها وذروة مجدها فقبضت على اعنة المدنية واستولت على أزمة العلم والسيادة . ولكن لما وهت تلك القوة التي كانت تتمشى في عروق أهلها وتسير بهم الى الابتكار والاستزادة استحالت حركتها الامامية الى خلفية وتحول تقدمها الى تقهقر جعلها ضعيفة ممتهنة بعد ان كانت القوة لها والسيادة العلمية من بعض خصائصها .

أما التقليد فهو ضعف التفكير واستسهال المحاكاة والاستسلام في المباحث والآراء . والتقليد الاعمى هو المحاكاة بدون ادنى تفكر او ذرة تعقل وهو ناتج عن تكرار التقليد حتى أصبح عادة يأتيها الشخص بدون شعور

المقلد هو الذي لا يرى رأياً ولا يفتكر في أمر ولا يفعل أمراً ويتجنب آخر الا لانه يرى الناس يفعلون كذلك .

المقلد هو الذي يحاكي غيره مع جهل السبب ويخوض عباب بحر من الاراء قد خاضه الملايين ممن تقدمه .

المقلد يطأ درباً باليه من الاجتياز ولا يتحاها مخافة ان يضل واتقاء بعض من المشقة التي يتحصل عليها في تفكيره واستعمال عقله .

فتبقى حياته كرجع الصدى ان اثر فيها شيء سمع صوتها والا بقيت هادئة ساكنة هامدة الذكر محجوبة عن نور الحياة بعيدة عن العالم الراقي عالم العلم والاختراعات نخير من وجودها ودوامها التحاقها باخواتها وامثالها الى الفناء وكيلا تبقى مثالاً لغيرها ونموذجاً لاتباعها .

فكل من الابتكار والتقليد غريزة وعلى نسبة قوة اولاهما وضعفها

يتوقف رقي الامم واجتيازها مسافة في مضمار الحضارة والعمران . ولسوء الحظ انها فينا ضعيفة جداً واما التقليد فقد تكامل في طباعنا وخالط دمنا وصار يجري معه بل صار ميزة الشرقي وشارة تدل عليه .

فلو استأصلنا ذلك الميل الذي قد مدّ جذوره في اعماق نفوسنا وغرسنا بدلاً منه ذلك الميل الآخر الذي نسمع به ولا نرى من يتبعه لصرنا أمة حية قوية لا كما نحن الآن . نشغل فراغاً من الكون ولا نفع فيما يرتجى فقد قيل : بهيمة تقاد خير من انسان ينقاد . وقال أحد الشعراء أيضاً :

لا تجعلوا التقليد يفرط عندنا
فرجاؤنا عبثاً اذا لم يعقد
وعلام يقتلنا التعصب عن عمى
ويتيه فينا الجهل تيه السيد

عبد الحميد ياسين — الصف الثاني

نشوء الام

(مترجم عن الانكليزية من كتاب «ارتقاء الانسان» للكاتب الاسكتلندي هانري درامونيد)

(The Ascent of Man - By Henry Drummond)

إن موضوع نشوء الام درس هام في علم الحياة وقد يعدّ ادهش عمل اتاه النشوء والارتقاء . إبتدأ بانفجار أول برعم من أول الحويصلات النباتية ولم يتم إلا بعد ان كان آخرُ وأتقنُ برج لهيكل الطبيعة طائفة الحيوان . فما هو ذلك البرج يا ترى ؟ لا يوجد في العلوم الطبيعية بعد سؤال مثقف

للعقل اكثر منه ذلك لان الجواب عليه يظهر لنا غاية من غايات الطبيعة — غاية من الملاحظات التعليلية المملوء منها النظام الطبيعي والتي تجلب النظر اكثر من سواها. أجل الطرف قليلاً في سلم المملكة الحيوانية تجد في أسفله الحيوانات الاولى ثم cœlenterates (حيوانات مائية لزجة) ثم الحيوانات البحرية ذات الجلد القنفذي فالديدان فالحيوانات الرخوة ثم الاسماك فالمتراوحات فالزحافات فالطيور ثم ماذا تجد ? الثدية (الامهات «١») هنا وقفت درجات السلم في الارتقاء ولم تفعل الطبيعة شيئاً آخر بعد هذا. فهل من المبالغة ان نقول ان غاية الطبيعة العضوية هي خلق الامهات ? عَلَى انه يمكننا القول عَلَى الاقل ان اعظم شيء عملته الطبيعة كان خلق الامهات. فكما ان القصد من انشاء المعامل صنع القاطرات والساعات وسائر الالات فالقصد من الالة الطبيعية هو صنع الامهات. ان رجعت بنظرك الى ذلك السلم والقيت نظرة عليه من الاسفل الى الاعلى تجد امهات في كل طور من اطوار النقص وترى ان الطبيعة حاولت مراراً ان تحصل عَلَى اجناس ارقى وانها بذلك قد هجرت بعض خطط لها وانها ساعية في ايجاد نماذج أسمى فان وصلت بنظرك إلى اعلى السلم تحققت ان آخر عمل عظيم قامت به الطبيعة لم يكن سوى تقديم جنس من الامهات تام من الوجهة الفيزيولوجية. هذا امر حقيق لا يمكن ان تنظر اليه المرأة إلا بعين الوقار ولا للرجل ان يحققه الا ويحترم المرأة احتراماً فوق احترامه السابق ويعتقد في اسمى معاني الطبيعة الا وهو ان هدف مملكتي النبات والحيوان كان خلق عائلة اضطر ان يدعوها الانسان

(١) كلمة Mamma تعني ثدي او أم

حتى العالم الطبيعي بالثدية (وهي الحيوانات التي تعتني باطفالها فترضعهم من ثديها) ومع ان الاعتناء بالغير تام في الحيوانات الثدية الا انه يبتدئ في المخلوقات الدنيئة بصور بسيطة جداً ففي اول سلم مملكة النبات نجد ان النبات الخفي التلقيح عديم الامومة ثم ان صعدت تصل الى الشجرة المزهرة حيث يظهر ما يدل على وجود أمومة اولى ، امومة بابسط احوالها اذ ان هذه الشجرة تحكم صنع البزرة او الجوزة او الثمرة بتحفظ لا مزيد عليه فتحيط الجرثومة بغلاف فوق غلاف وتخزن حولها الغذاء لمستقبلها. ومع ان هذا العمل ابتدائي فإننا لما نذكر انه لم يحدث صدفة في حياة تلك الشجرة بل هو كل تويجها وزهرها عندئذ لا يمكننا الان نسلم ان ذاك الجزع والقلق لم يكونا الا طلائع الامومة. وبما ان امداد الغير في حياة الشجرة يكون باسمى درجاته فالباقي يجعل النباتات التي لها صفة الامومة في أعلى تقسيمه (كما ان عالم الحيوان يجعل الحيوانات التي لها صفة الامومة اي الثدية في أعلى تقسيمه) وأرقى قسم لديه هو النبات المزهر .

إذا انتقلنا من مملكة النبات إلى مملكة الحيوان نرى ذات الابتداء حيث لا أمومة وذات الانتهاء حيث الاعتناء بالغير فالحيوانات الاولى كلها يتيمة لا تعرف لها مأوى ولم تذق عناية من غيرها فالارض أو البحر القفر امها الوحيدة ، تستيقظ فتضمها العزلة ويحيط بها الجمود ويعتني بها كل من أراد فناءها ولكننا كلما قربنا الى المرتبة الراقية في مملكة الحيوان يتضح لنا مظهر الامومة الواقي الحافظ ومن الصعب ان نعرف مبتداه ولكن الذى لا ريب فيه هو ان هذا المظهر لا يبرز دفعة واحدة بل تدريجياً يستدل من ملاحظة عادية ومن مطالعة الكتب الدارجة ان الاعتناء بالنسل ميزة من ميزات ابناء

الطبيعة ولكن هذا الاستدلال منقوض إذ ان وجود الاعتناء بالغير في الحيوانات غير العظمية امر مرتاب في صحته وإن كان موجوداً فنادرٌ جداً وهو قليل الوجود أيضاً في الحيوانات العظمية اللهم الا في المرتبتين العاليتين اي الطيور والثديية فاعتناء الطيور ببيضها هو اعتناء كاملٌ ومع هـذا فإنه يختلف اختلافاً كبيراً عن حب النسل من الوجهة الطبيعية والنفسية . والحقيقة هي ان الطبيعة كوّنت الحيوانات في أول عهدها بطريقة لم تحتج فيها الى امهات فمن حين ولادتها تأخذ تهتم بنفسها وهي قادرة تمام المقدرة على ان تهتم بشؤونها فوجود الامهات في ذلك العهد لم يكن له لزوم بل ربما عدّ فضلة فكل ما عملته الطبيعة حينئذ لم يكن الاّ امومة طبيعية واما الامومة العاطفية أو الامومة الادبية فقد نشأت بعد ذلك في عدد قليل من المخلوقات فاولاد ذلك العهد لم يكونوا أولاداً من جهة أدبية بل نسلاً بل مهاجرين هاجروا بيوتهم إذ انهم بعد الولادة حالاً يخرجون الى الحياة فيعيشون عيشة مستقلة بلا مساعد ولا معين ويبتعدون عن امهاتهم فتنساهم الامهات . فلم يكن العالم القديم اذاً لملايين وملايين من السنين الا عالماً خالياً من العواطف والشعور عالماً بلا أولاد ولا أمهات وبقي العالم عالماً قاسياً خشناً إلى مجيء الاولاد والامهات . والحالة المار ذكرها تنطبق تماماً على الحيوانات الدنيئة لأن وليس السبب في ذلك جهل الام بل عدم رؤيتها لولدها فسرطان جزر الهند الغربية الذي يعيش في الجبال هناك ينزل جماعات جماعات مرة في السنة الى البحر فيبيض فيعود الى مقره في الجبال و burying beetles (نوع من الخنافس) يضع بيضه القصم في جيفة فأر أو طير ويواريه التراب ويدعه وشأنه

للقضاء والقدر .

إن ملايين عديدة من المخلوقات الدنيئة تموت امهاتهم قبل ان تبتدى حياتهم هم . فساعة ميلاد الافير ephemeridæ (وهو ضرب من الهوام لا يعيش الا يوماً واحداً) هي أيضاً ساعة وفاته . لا يجب ان يظن القارئ ان لا اعتناء في كل ما ذكرنا من الحوادث بل بالعكس فالام تكترث كل الاكتراث لبيضها ولوضعه موضعاً يليق به وفي وقت مناسب ولحفظه من الجو ولوقايته من الاعداء وتمويه بمؤونة أولية من الطعام كافية فالفراشة تضع بيضها على ورقة من النبات تميل اليها الطربلر (دودة الفراشة) كل الميل وتضعه على تلك الورقة من وجهها السفلي حيث يكون تعرّض البيضة للطوارئ الخارجية قليلاً وهذا مثل يوضح لنا تماماً الفرق الجوهري بين الامومة الطبيعية والامومة العاطفية ففي المثل المار وصلت الامومة الطبيعية أقصى مرماها ولكن الامومة العاطفية لم توجد بتاتاً بل هي من حيث علم التشريح لا يمكن ان توجد فلو فرضنا ان الفراشة عاشت الى ان فقس بيضها (وهذا ما لا يحصل) فلا ترى فراشة بل ما يشبه الفراشة خارجة من بيضها ولكن كل ما يخرج منها دودة خبيثة ولو عرفت ان هذه الدودة هي ولدها لما امكنها ان تمثل معها دور الام لان شكلها التشريحي يختلف عن تركيب امها اختلافاً لا يمكّن الام من تغذيتها ولو ماتت جوعاً ولا من اسعافها أو خلاصها ولو كانت مهدّدة بالمخاطر ولا من تقديم يد المساعدة لها باي حال من الاحوال . فجلي ان الطبيعة هنا لم تشأ ان تكوّن أماً بل كل ما أرادته ان تتقن أول غريزة في الام . ثم تنتهي تلك المأساة بموت الفراشة في ذات النهار الذي يبتدئ

تدريبها على ان تكون أماً ولكن هناك سبباً آخر غير بلوغ النسل قبل الوقت، سبباً يجعل الاعتناء الوالدي سلعة كاسدة في أدنى درجات الطبيعة هـذا السبب هو كثرة عدد النسل فالمخلوقات الدنيئة في العالم تلد لا بالآحاد ولا بالعشرات بل بالالوف والملايين فترى ان لا لزوم لحماية من قبل الام لبقاء النوع في مثل هذا الحال. وربما كان انتاج مليون واحد وتركه وشأنه يجاهد في الحياة خيراً من انتاج فرد واحد والاعتناء به عناية خاصاً بل ان انتاج العدد الوافر من النسل على هذه الصورة أسهل بكثير على الطبيعة من خلق أم واحدة. ولكن لم يكن ثمّ تأثير أدبي ولم تكن الامومة العاطفية تستطيع ان تلعب دوراً ما إذ لم يكن وقت ولا مجال للمحبة ولا ما يحبّ. فيتضح لنا ان ذاك الوقت كان للتأسيس الطبيعي وأما النفسي فقد كان فقط موسساً للغريزة الاولى في الام الا وهي الاعتناء بالبيض قبل التفقيس. وهذا الابتداء ضروري ولكنهُ ناقص اذ انه يقف في أحرج وقت حيث يتمكن الاعتناء من انعكاس ذاته على الام. وقبل ان ينشأ الحب الاموي من هذا الاعتناء الاولي وقبل ان يحتم وجود الحب فيتعدى البيضة الى الحي الذي سيخرج منها، قبل كل هذا لا بدّ للطبيعة من أن تغير خططها ولا بدّ لها من ان تدوّن في بروغرامها على لاقل اربعة تغييرات جديرة بالاعتبار: الاول تقليل عدد النسل والثاني انتاج الصغار بشكل تشريجي تستطيع ان تميزه الامهات لتعرف نسلها. والثالث انتاج الصغار عاجزين لا قدرة لهم على المعيشة الاستقلالية ليضطروا على البقاء صحبة امهم برهة من الزمن، لا ان تخلقهم بتركيب تام يؤهلهم للدخول الى الحياة بعد الولادة حالاً. والرابع

ان تجبر الام على البقاء مع صغارها أي ان تنال منهم فائدة جسدية · واعلان الطبيعة قد نفذت كل هذه التدابير والخطط تنفيذاً تاماً · (لها بقية)

جورج خميس مدرّس علم الفيزيولوجيا

باب الخريجين

فتحنا هذا الباب لندرج فيه ما يجيئنا من مقالات خريجي دار المعلمين حتى تكون الصلة بينهم وبين طلابها دائمة والعلاقة متينة

رأينا من الأوفق ان نعرّف خريجينا كلهم بمكان تعيين الذين تخرّجوا في العام الماضي واما المقالات التي وردتنا وسوف تردنا منهم فسننشرها في الاعداد التالية

حسين غنيم	القدس	جميل عبد الهادي	طبريا
مصطفى ابو طه	نابلس	فياض تفاحة	جنين
جورج جرحورة	طبريا	نعيم سلمان	بيت لحم
عمر تفاحة	نابلس	وديع خميس	〃
فوزي كيالي	مجدل	رشيد صبوح	يافا
رشيد قعوار	شفاعمرو	سعدي شحاده	اللد

تصحيح خطأ

في الوجه ١٢ والسطر الثالث عمرو عوضاً عن عمر · والسطر ١٢ طرواده عوضاً عن طراودة والوجه ١٦ لا لزوم لكلمتي مقتبس اللتين تحت السطر

مطبعة بيت المقدس : القدس

ما هو قوام الحياة ؟

الخبز

واين نجـد احسنه ؟

عند **فرانك** FRANK نمرة التلفون ٢٩٦

وهل هو ارخص خبز ايضاً ؟

بلا شك

Bread is the staff of life
Come then, and try
FRANK'S BREAD
The recognized school baker
Telephon 296

The Orient

J. SAH & SON

Jerusalem

Oppsite Entrance Grand New Hotel

Wholesale & Retail

Antiques, Oriental Rugs and Costumes
Brass Inlaid Work, Amber, Mother of Pearl, Olive Wood, Jewelry.

Export shipments arranged

زر مخزن الامبركان (فستروشركاه)
واطلب الاوتوموبيل « دودج » لانه
افضل اوتوموبيل لفلسطين — هوامتن
اوتوموبيل وبسعر معتدل — وكل
لوازمه موجودة عندنا

اطلب ايضاً اقلام حبر والآلة
الكاتبة « كورونا »

مكتبة محمد السيد قطاريه المصرى

ان كنت تود شراء كتاب عربي
بثمن معتدل فاحضر الى مكاننا الواقع
قرب كنيسة القيامة · ونحن مستعدون
لاحضار اي كتاب غير موجود
عندنا في وقت قريب

صيدلية ومستودع ادوية
حلبي اخوان
القدس

A. HALABY & BROS

Chemists & druggists

Jerusalem

عندنا كل ما يلزم لنظافة الاسنان
مثل بودرة ومعجون وصابون وفراشي